المرسلة الغير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر
ما كان في الدنيا • ويكون كل روح برفيقها الذي هو
على مثل عملها • وبعض اهل السلوك اذا ضيق يرى
الموتى عيانا **وعن** بعض الفقراء انه قال كنت في بداية
سلوكي ببرسة المحروسة وكان بحلتنا رجل يؤذن
بجامع مولانا الغماري فمات ذلك المؤذن يوما ومضى
عليه اياما كثيرة فذهبت الى زيارة شيخي قدس الله
سره بعد صلاة الصبح فلقيت المؤذن المذكور في
الطريق ومعه شخص اخر لا اعرفه وكان الثلج ينزل
علينا فسلمت عليهما ومضيت ثم ذكرت الغيبة للشيخ
فقال هذا بسبب رياضتك اياما وكان عذابي في
ذلك الايام جزايا ثم قال الشيخ قدس الله سره
قد كنت لقيت اما بعض الموتى في سكة فوق سوق
السمك ببرسة المحروسة **قال** صاحب الافصاح
ان المنعم على جهات مختلفة منها ما هو طاير يعلق في
شجرة الجنة ومنها ما هو في خواصل طيور خضر ومنها
ما هو في قناديل تحت العرش ومنها ما هو في خواصل
طيور بيض ومنها ما هو في خواصل طيور كالزرازير
ومنها ما هو في صورة تخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها
ما ينشرح ويتردد الى جثتها يزورها • ومن سوى ذلك
ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو في كفالة ادم

ومنها

ومنها ما هو في كفالة ابراهيم عليه السلام **قال**
بعض العلما ان الشهيد لما بذل جسده في سبيل الله
تعالى اعطاه الله تعالى جسدا عوضا عما بذله **وحدث**
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
نسمة المؤمن طاير يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله
تعالى الى جسده يوم يبعثه • قال بعض العلما ناخذ الحديث
في حق الشهداء بدليل قوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون
وفي حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح
في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت
العرش • اخرجه مسلم • والحديث يدل على ان الروح لا
تنتقل الى جسم اخر في البرزخ قال الشارح اكمل الدين
في شرح المشارق هذا مما اتفق عليه العقلاء ولكن
هل يكون مدبرة لذلك الجسم او لا اختلفوا فيه
فذهب علمائنا الى صحة ذلك لان قوله تعالى في
شجرة الجنة اي يتناولها نواهما • وقوله تسرح اي
ترعى تدل على ذلك صريحا • وقالت الحكما لا يصح ان تكون
مدبرة لتلك الابدان والا لكان تناسخا وهو باطل •
ووافق محققوا الصوفية العلما في جواز كونها مدبرة
ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم
عودها الى جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)